من الصحافة الإيرانية

خاص

«وحدة الساحات» ترسّخ المعادلة الجديدة.. إيران ولبنان في جبهة ردع واحدة

جام جم

رأى السفير الإيراني السابق في بيروت «مجتبى أماني» أن الترابط القائم بين ساحتي إيران ولبنان يمثل نتيجة طبيعية للمسار التراكمي الذي شهدته قوى المقاومة في المنطقة، مؤكدًا أن تصاعد التهديدات الأمريكية واعتداءات الكيان الصهيوني فرضا انتقال هذا المسار من مرحلة التنسيق السياسي إلى مستويات أعلى من الدعم المباشر، بما يعزز وحدة جبهة المقاومة في مواجهة التحديات الإقليمية المتصاعدة.

وأضاف أماني، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الخميس ١٩ حزيران/يونيو، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلقت في هذا المسار انطلاقًا من التزامها الثابت بدعم قضايا الشعوب المظلومة، مشيرًا إلى أن التطورات الأخيرة في لبنان والعدوان الذي تعرضت له قوى المقاومة هناك فرضا على طهران التحرك بصورة أكثر فاعلية، وهو ما أسهم في تعزيز معادلات الردع وإثبات فاعلية الدعم الإيراني في الميدان.

وتابع: أن الحرب الأخيرة وما تبعها من وقف لإطلاق النار أظهرت نجاح إيران في تثبيت معادلة دعم جبهة المقاومة اللبنانية، موضحًا أن التدخل الإيراني العملي أسهم في إحداث تغيير واضح في مسار المواجهة، وأدى إلى إفشال الأهداف التي سعى إليها بنيامين نتنياهو رغم محاولاته المتكررة إظهار صورة انتصار غير واقعية أمام الرأي العام الدولي.

ولفت السفير السابق إلى أن التصريحات الصادرة عن الرئيس الأمريكي كشفت حجم الإخفاق الذي تعرض له نتنياهو، خاصة بعد الانتقادات المباشرة التي وجهها إليه بشأن عجزه عن حسم المواجهة مع حزب الله، معتبرًا أن هذه المواقف شكلت اعترافًا ضمنيًا بفشل رهانات الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الردع الذي فرضته إيران خلال المرحلة الماضية أثبت قدرتها ليس فقط على الردّ العسكري، بل أيضًا على تحويل المواجهة إلى مكاسب سياسية استراتيجية، مشددًا على أن القيادة الإيرانية أثبتت امتلاكها رؤية دقيقة وقدرة عالية على إدارة الصراع بما يحفظ مصالح محور المقاومة ويقيد خيارات العدو في المرحلة المقبلة.

خطأ واشنطن الاستراتيجي.. إيران تكشف هشاشة الهيمنة البحرية الأمريكية

آرمان امروز

رأى الكاتب الإيراني «صلاح الدين خديو» أن الحرب الأخيرة كشفت عن خطأ استراتيجي عميق في الحسابات الأمريكية، بعدما افترضت واشنطن أن إيران لا تمتلك القدرة الفنية والسياسية الكافية للسيطرة على مضيق هرمز، غير أن التطورات الأخيرة أظهرت أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية نجحت في توظيف موقعها الجيوسياسي لفرض معادلات جديدة أربكت التصورات الأمريكية التقليدية بشأن ميزان القوة في المنطقة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ١٩ حزيران/يونيو، أن الولايات المتحدة، بوصفها القوة البحرية الأكبر في العالم ووريثة الهيمنة الغربية الممتدة منذ قرون، بنت استراتيجيتها الدولية على حماية التجارة البحرية وضمان تدفق المواد الخام إلى الاقتصادات الصناعية الكبرى، معتبرًا أن أي تهديد لهذه المنظومة يضرب جوهر النفوذ الأمريكي العالمي بصورة مباشرة.

وتابع: أن واشنطن اعتقدت سابقًا أن إغلاق مضيق هرمز سيضر بإيران أكثر من غيرها، خصوصًا في ظل اعتماد الاقتصادات الآسيوية الكبرى على تدفق الطاقة عبر الخليج الفارسي، إلا أن هذا التقدير أثبت عدم دقته بعدما أظهرت إيران امتلاكها أدوات ردع قادرة على تحويل أي أزمة جيوسياسية إلى أزمة اقتصادية عالمية واسعة النطاق.

ولفت خديو إلى أن الاقتصاد الدولي بات أكثر ترابطًا من السابق، ما يعني أن أي اضطراب في منطقة الخليج الفارسي لن يقتصر تأثيره على دولة بعينها، بل سيمتد إلى مختلف القارات والأسواق العالمية، مشيرًا إلى أن إيران استطاعت عبر قدراتها الصاروخية والجوية فرض واقع جديد يشبه في تأثيره صدمة النفط التاريخية عام ١٩٧٣؛ ولكن ضمن نطاق أوسع وأكثر تعقيدًا.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التطورات الأخيرة تطرح تساؤلات جدية حول حدود القوة الأمريكية وقدرتها على فرض إرادتها السياسية والعسكرية، مشددًا على أن التحولات الجديدة قد تدفع العالم إلى إعادة النظر في أولوياته الاقتصادية والاستراتيجية خلال المرحلة المقبلة.

مضيق هرمز.. ورقة الردع التي أجبرت واشنطن على التراجع

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن التفاهم المبدئي الأخير بين إيران والولايات المتحدة لم يكن نتيجة مسار تفاوضي اعتيادي، بل جاء نتيجة مباشرة لاقتدار إيران الميداني وقدرتها على فرض معادلات ردع استراتيجية دفعت واشنطن إلى التراجع، مؤكدة أن مضيق هرمز يمثل أحد أهم عناصر القوة الوطنية التي لا يمكن إدخالها في أي مساومة سياسية أو تفاوضية مستقبلية. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ١٩ حزيران/يونيو، أن تراجع الإدارة الأمريكية عن خطابها التصعيدي والعودة إلى مسار التفاهم يعكس إدراكًا واضحًا لحجم المخاطر التي فرضتها إيران عبر امتلاكها أدوات ضغط مؤثرة، وفي مقدمتها القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة، إلى جانب قدرتها على التأثير المباشر في أمن الممرات البحرية الحيوية المرتبطة بالاقتصاد العالمي.

وتابعت الصحيفة: أن الموقع الجيوسياسي للخليج الفارسي ومضيق هرمز يمنحان إيران قدرة استثنائية على التأثير في الاقتصاد الدولي، لاسيما أن المنطقة تمثل شريانًا رئيسيًا لنقل النفط والغاز العالمي، الأمر الذي يجعل أي تحرك إيراني في هذا الممر البحري كفيلًا بإحداث اضطرابات واسعة في أسواق الطاقة والتجارة الدولية، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى إعادة حساباتها الاستراتيجية.

ولفتت الصحيفة إلى أن التقارير الاقتصادية الأمريكية أظهرت انخفاضًا ملحوظًا في احتياطي النفط الاستراتيجي الأمريكي، بما يعكس هشاشة البنية الاقتصادية للولايات المتحدة أمام أي اضطراب طويل الأمد في منطقة الخليج الفارسي، مؤكدة أن هذه التطورات كشفت حجم التأثير الذي تمتلكه إيران في معادلات الردع الدولية.

وشددت الصحيفة، في ختام تقريرها، على أن الحفاظ على عناصر القوة الاستراتيجية، وفي مقدمتها القدرة على التحكم بأمن مضيق هرمز وباب المندب، يشكل ضرورة وطنية لا يجوز التفريط بها، مؤكدة أن صلابة إيران الميدانية هي التي فرضت التفاهم الحالي، وأن اليقظة يجب أن تستمر في مواجهة محاولات واشنطن الالتفاف على الوقائع الجديدة.

مهندسو إيران القوية

«حسين سلامي» ومعادلة الردع البحري

قبل ٢٩ عامًا؛ في دورة تدريب القيادة العليا للحرب في حرس الثورة الإسلامية؛ كان عميد في السابعة والثلاثين من عمره منشغلًا بشرح فكرة الحرب اللامتماثلة مع الأعداء من خارج المنطقة: «إذا انتقلت الحرب من الجو إلى البحر والبر، فإن إمكانية الاشتباك مع القوات الأميركية تصبح متاحة، كما تصبح إمكانية الانتصار موجودة أيضًا. هذا النوع من القتال يبطل فاعلية منظومات التسليح المتطورة لدى العدو، ويجرّده إلى حدٍّ ما من سلاحه. ومن المزايا الأخرى لهذا القتال فرض التكاليف الاقتصادية للحرب، وتحويلها إلى حرب استنزافية وطويلة الأمد، ولا سيما أن الكلفة الاقتصادية لدخول الأميركيين المعركة في نقاط بعيدة مرتفعة جدًا».

كانت إيران، منذ تلك الأيام، تفكر في إعداد بنية القتال لدى قواتها المسلحة لاحتمال المواجهة المقبلة مع أميركا. وفي هذا المناخ أيضًا، كانت تُهيّئ قواتها المسلحة تدريجيًا لهذا النوع من القتال مع قوة غير متماثلة. وفي إحدى الحالات، كان القادة والضباط قد اجتمعوا في دورة الحرب العليا التابعة لحرس الثورة الإسلامية في كلية القيادة والأركان، وكانوا يتلقّون التدريب.

وكان أحد محاور الدورة يدرّسه شخص سبق له، خلال الحرب المفروضة من قبل النظام البعثي ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن جرّب هذا النوع من القتال ضدّ الوحدات البحرية العراقية والأميركية في مقر نوح النبي(ع) البحري. ذلك القائد الذي تولّى بعد ٢٢ عامًا بنفسه دفّة القيادة العامة لحرس الثورة الإسلامية: «اللواء الحاج حسين سلامي».

يمكن اعتبار مقر نوح النبي(ع) البحري ومسؤوليه وقادته الحاضنة ونقطة الانطلاق لفكرة الدفاع البحري اللامتماثل الإيراني. فجزيرة خارك، باعتبارها المحطة الرئيسية لصادرات النفط الإيرانية، وكذلك المنطقة البحرية الوسطى والغربية من الخليج الفارسي، جعلت هذا المقر نقطة أساسية للرصد وفرض السيطرة والاشتباك مع القوات من خارج المنطقة في الخليج الفارسي. وهو مقر تحوّل، خلال حرب الناقلات والعمليات البحرية، إلى مركز لتنظيم العمليات البحرية لحرس الثورة الإسلامية ضدّ القوات الأميركية والقوات من خارج المنطقة. أمّا الأفكار التي كان «حسين سلامي» ورفاقه يدرّسونها في العقد التالي في كلية القيادة والأركان، فقد كانت قد أثبتت فاعليتها عمليًا في عقد الستينيات الهجرية الشمسية؛ أي عقد الثمانينيات الميلادية.

أفكار من قبيل الحرب والقتال اللّامتماثل، وتغيير الأدوات من القطع البحرية الكبيرة إلى زوارق صغيرة ورشيقة وسريعة لكنها سامة، واستخدام جغرافيا السواحل الطويلة وتحويل الساحل إلى شريط دفاعي مسلّح لكنه غير مرئي، وعمليات زرع الألغام البحرية الإزعاجية، وفرض القيود على الممرات البحرية والاقتصادية والحيوية للعدو، وتقنية تكثير الأساطيل الصغيرة ولكن الرشيقة؛ كلها خرجت من رحم تجارب عمليات مقر نوح النبي(ع) البحري. لقد كان مقر نوح النبي(ع) البحري مرحلة تعلّم وتمرين واختبار وخطأ في القتال مع القوات من خارج المنطقة في البحر. وهذا هو الشيء نفسه الذي كان يدرّسه في السنوات اللاحقة في دورة الحرب العليا.

لقد أظهرت تجربة الحرب في البحر، لاسيّما مع البحرية الأميركية، لسلامي وفدوي وتنكسيري وسائر رفاقهم، أن القتال مع قوة تمتلك أكبر قوة بحرية في العالم يقتضي التوجه نحو فرض القيود على حرية حركة العدو، وتنفيذ عمليات منع الوصول ضده. أي إيجاد بيئة وحاضنة مضادة للوصول أمام بحرية جيش الولايات المتحدة، بصفتها صاحبة أكبر أسطول بحري في العالم، على نحو يجعل هذه البيئة عالية الكلفة بالنسبة إليها. ثم، بالاعتماد على الأدوات اللّامتماثلة، جرى الحدّ من نطاق توسعه وانتشاره أكثر فأكثر.

وكان استمرار هذه الرؤية هو ما جعل القوة البحرية لحرس الثورة الإسلامية وجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتحولان تدريجيًا في منطقة مضيق هرمز والخليج الفارسي إلى لاعب استراتيجي. كما أن الأنشطة المذهلة في المجالين الصاروخي والمسيّر ملأت يد هذين اللاعبين، ووسّعت مجال عملهما وتأثيرهما. وقد أثبتت صحةُ كل هذه الاستثمارات وهذا الفهم الاستراتيجي نفسَها في حرب الأربعين يومًا، عندما انطلقت ساعة الصفر لعملية منع الوصول والإغلاق، وأُقفل مضيق هرمز، بوصفه أكثر الممرات المائية استراتيجية في العالم، والذي كان يمر عبره خُمس طاقة العالم، بإرادة القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أما أكبر أسطول بحري في العالم، فما زال حتى اليوم يطرق أبوابًا موصدة.

كانت حرب السنوات الثماني مع العدو البعثي مختبرًا وجامعة كبرى للعسكريين والقادة، ومن بينهم «حسين سلامي».

ورغم أنه نال في خرداد ١٤٠٤هـ.ش (أيار/ حزيران ٢٠٢٥)، الشهادة، جزاء سنوات جهاده في هجوم العدو الصهيوني، فإن التجربة التي اكتسبها في مقر نوح النبي(ع)، والبذرة التي زرعها في عقد التسعينيات الميلادية، مع سائر الاستراتيجيين العسكريين والدفاعيين في إيران، أثمرت في حرب الأربعين يومًا. والآن، باتت إيران الحاكم المطلق لمضيق هرمز والخليج الفارسي إلى الأبد.

عضو المجلس السياسي في حزب الله للوفاق:

رفضنا رفضاً قاطعاً أي شريط أمني على الحدود اللبنانية-الفلسطينية

الوفاق
وردة سعد

قد أبدعت المقاومة في الميدان إنجازات وبطولات ركعت العدو، لذلك هي تطالب السلطة بإتخاذ ورقة المقاومة كورقة قوة والذهاب للتفاوض غير المباشر، ونذكر هنا أن سماحة الأمين العام لحزب الله لبنان في المجلس العاشوراء المركزي قال: «أي مشروع تحت عنوان «نزع السلاح» لن يمر.. أدعو للاستفادة من اتفاق ٢٧ تشرين الثاني لوقف العدوان جوًا وبرًا وبحرًا وانسحاب «إسرائيل» وإعادة الأسرى وعودة الأهالي في إطار النقاط الخمس ينتشر الجيش اللبناني في جنوب الليطاني حصرًا بحسب الاتفاق لا يوجد مناطق تجريبية ولا صفراء ولا حمراء ولا خضراء». حول هذه العناوين وغيرها كان لصحيفة الوفاق مع عضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي.

يعلن نتنياهو ووزير دفاعه كاتس أنهما يواصلان إحتلال شريط أمني في لبنان وتلال حاكمة. فهل سيتمكّن الاحتلال من تجاوز الضغوط وتحدي مذكرة التفاهم بين طهران وواشنطن؟ وما هي استراتيجية المقاومة لمواجهة هذا الاحتمال؟

رفضنا رفضاً قاطعاً أي شريط أمني على الحدود اللبنانية - الفلسطينية وراهنا على المقاومة لتعطيل هذا المشروع وعلى التفاوض الإيراني الداعم للبنان ووحدته وسيادته وتحريره واستقلاله.

كيف تصفون علاقتكم بالسلطة في لبنان، خصوصاً رئاسة الجمهورية؟ وهل تمّ فتح خطوط التواصل من جديد؟

علاقتنا بالسلطة في لبنان بين حدّين:

أولاً: تعود إلى الوحدة الوطنية بين أركان الدولة وتلتحق بمسار إسلام آباد الذي تقوده إيران الإسلام، لأنه المجدي والأقوى والمحقق للسيادة اللبنانية وأن تخرج السلطة من التفاوض المباشر.

ثانياً: أو تصرّ على مسار واشنطن - الكيان الصهيوني المذلّ والمهين والذي يؤدي إلى السقوط والذلّ والهوان، ونحن ننصح بالخيار الأول ومستعدون للتعاون للشراكة في العزة والانتصار وليس أبداً الذلّ والعدوان والإنكار.

سنكون دائماً أوفياء لأهل المقاومة وشعبها وبيئتها، أهل الوفاء والتضحية والعطاء، وهم المقاومة ورأس حربتها، وسنعمل بكل ما عندنا من جهد للوفاء لهم وحفظهم وحمايتهم، خاصة بإعادة الإعمار، وهو واجب الدول العربية التي استفادت من دماء مجاهدي المقاومة في لبنان وفلسطين في حماية الأمن القومي العربي من التهديدات الصهيونية، وهنا لابدّ من الإقتراح للمفاوض الإيراني على مسار إسلام آباد أن يكون بند إعادة الإعمار أساسياً، وأن تتعهد الدول العربية والإسلامية بذلك وأن تشكل صندوقاً خاصاً لهذه الغاية، وهذا أضعف الإيمان ومن واجبات العرب والمسلمين ودولهم تجاه المقاومة البطلة وأهلها وشعبها في لبنان كما هو الأمر كذلك تجاه غزة والضفة في فلسطين المحتلة، وإن لم يحصل ذلك فإن الاستقرار سيكون في خطر دولياً وإقليمياً.